Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصيرة ذات الايقاع المعين مثله مثل الشاعر الذى يعتمد على موسيقى الشعر أكثر من اعتماده على الصور الشعرية ٠

كما أن أسلوب احسان عبد القدوس لا يخلو من الاستعمال المجازى للألفاظ ولكنه يمتاز بأن استعماله جرىء جديد وقد يعترض على ذلك أصحاب المفهوم الكلاسيكى للغة (١) ، ولكنى أرى هذا مصدرا من مصادر القوة فى أسلوب احسان ، ان كثيرا من الصور المتوارثة فى الأدب العربى أصبحت مجرد اصطلاحات بلاغية لا تثير فى القارىء احساسا معينا (كالسعادة والحزن الخ) بقدر ما تثير فيه لذة التعرف عليها بلاغيا ٠ فهى لا تحمل معنى غير بلاغتها٠ أو بمعنى أوضح يمكن القول بأن القارىء قد اكتسب ضدها مناعة فمفعولها فى نفسه يكون الاعجاب اللغوى ، وبذلك لا تثير فيه الاحساس المطلوب من ألم وحب وشفقة الى آخر ما يريد أن يثيره الكاتب من أحاسيس لذلك نجد أن الأديب دائب البحث عن الصورة الجديدة التى لا يتعرف عليها القارىء فتحدث مفعولها المطلوب فى نفسه ، وماذا وجدها فهو كاتب قوى يمدح ويقدر على قوته التعبيرية ٠

اليك بعض أمثلة من طريقة استعمال احسان للغة :

« قالت وهى تبتسم فى حنان كأن تضم ممدوح فى ابتسامتها » ٠

أو « وهز محمود له يده هزة خجلة مرتبكة » ٠

أو « أغمض شفتيه فى شفتيها » ٠

---

(١) يحيى حقى : خطوات فى النقد ص ١٧٣ ٠